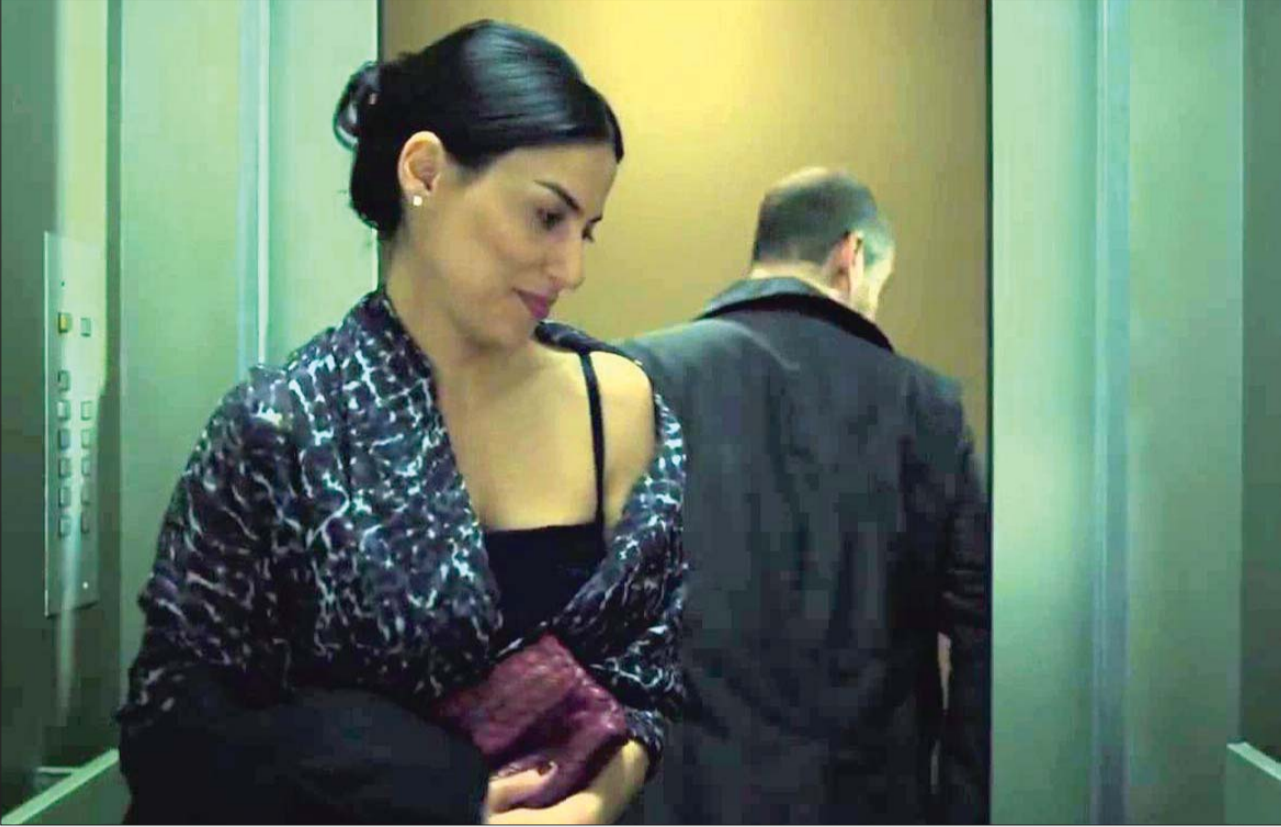


قلة واحدة وكثرة مخيبة في مهرجان دبي السينمائي

«طالع نازل» لحمود حجيح.. متحرر من الكليشيات



منازل خضر في لقطة من «طالع نازل» لحمود حجيح

دبي - نديم جرجوره

تستمر العروض المتنوعة للأفلام المشاركة في الدورة العاشرة (6 - 14 كانون الأول 2013) لمهرجان دبي السينمائي الدولي.. الخنافس على جوائز المسابقات الرسمية العربية مستمّر هو أيضاً في إضفاء حساسية لا تقف حائل دون مشاهدة هادئة لأفلام روائية وثائقية عربية، بعضها يستحق التأمّل والنقاش. فهل باتت الأفلام السينمائية، أم أن الغلبة لا تزال للتسطيح والامبالاة في «صناعة» سينما تحتاج إلى عقل ووعي معرفي ومختلفة خصبة، كحاجتها إلى المألّف هناك ما يدعوا إلى تتأاول ما بإمكان استعادة السينما العربية من عفن المِها، فأصابعها في مقتل. لكن، في المقابل، هناك ما يبثّ تشاؤماً ضاعطاً إزاء مخرجين عرب «يسخّون» أفلاماً محتاجة إلى تأهيل جذري. القلة لا تؤذي إلى صناعة، ولكنها تضيع مجالاً متواضعا لاختيار أصل يبدؤ أبعس. الكثرة تؤذي إلى تخريب جمال وتفقيته، وهو جمال نابغ من قلة حرصية على إنتاج أفضل. القلة متمكنة من جدرة أموال يُمكن تخصيصها باحتياجات أكثر حيوية وجمالية وسجالية، ونتائج لا يتردّد عن التجريب والاختيار والمغامرة. الكثرة لا تأبه بشيء مفيد، أو أنها تظنّ نفسها أبعس شيء مفيد، فتُختصر وتدافع وتنفعل، بينما نتاجها سُبيء إلى كل فعل جليل. بعض الكثرة واقع في مصيبة: يختار مواضيع حساسة ودقيقة

الحقيقية، وتمزج في أداء تمثيلي لافت لانتباهه لعدد من الممثلين المشاركين في فيلم لبثاني يكاد يكون الأول على مستوى إلغاء البطولة الفردية لمصلحة تمثيل جماعي. صدمة مشاهدة الفيلم إيجابية، المتعة كاملة في متابعة الحكايات، وكيفية سردّها، ومضامينها. كاملة أيضاً في إيجاد شخصيات متحررة من ثبات صورها في كليشيات متداولّة، وفي منحها مساحة أوسع للروح. التحريب المصري الذي اختبره محمود حجيح في أفلام وأعمال فنية سابقة له استكمل خطواته في «طالع نازل»؛ على مستوى الصورة، وإن أشارت جدلاً حول وقوع شيء منها في الفخ التلفزيوني، وعلى مستويات القول والعلاقات والبناء الدرامي للحكايات والشخصيات معاً، وعلى مستوى التوليف، المساهم الأبرز في إقامة تداخل بصري متين للحكايات والشخصيات، بعض الدوائر أغلقت في النهاية، وهذا لم يكن صالحاً للمسار المفتوح على الاحتمالات كلها.

طبيب نفسي (كميل سلامة) يستقبل زوّاره من المرتبكين نفسياً، في اليوم الأخير من السنة، مكتب واحد، مبنى واحد، مدينة واحدة، شخصيات كثيرة، غلبان وفوضى وتمزّق. انسداد أفق. علاقات متوترة. قلق لا حدود له. هذا جزء من مدينة لا يختصرها كلها، بل يقول شيئاً منها. هذا جزء من حكايات أكثر وأقسى لا يتخلّتها كلها، بل يروي فصولاً قليلة منها.

غير الفائز ليس غير مهم، جالياً وسينمائياً. «طالع نازل» لحجيح دعوة إلى نقاش نقدي يتناول السينما وصناعتها، وبيروت وصورتها، واللبنانيين وأسلتكم وهواجسهم وتمزقاتهم. دعوة إلى متعة تبدأ بالصورة السينمائية التقنية، وتنتهي بمحنة الحوارات اللبثانية

هشام لعسري، و«طالع نازل» لبثاني محمود حجيح (أفلام روائية طويلة). هناك أيضاً «اللي بحت ريننا يرفع إيدّه فوق»، الوثائقي الجديد للمصرية سلسي الطرزي، والنسبة إلى الكثرة. هناك أولاً وأساساً «مسي في الصيف» للمصري محمد الفطسلي شيرين دعبس. هذه

ومهنة، ولكنه يُغلّفها بمعالجة مُسطحة، واشتغالات سينمائية ركيكة أو باهتة. هناك أفلام في «مهرجان دبي»، هناك أفلام الوثائقي الجديد للمصرية سلسي الطرزي، والنسبة إلى الكثرة. هناك أولاً وأساساً «مسي في الصيف» للمصري محمد الفطسلي شيرين دعبس. هذه

جائزة نجيب محفوظ

إلى «سكاكين» خالد خليفة

ذهبت، أمس، جائزة نجيب محفوظ للرواية التي يمنحها قسم النشر بالجامعة الأميركية إلى الروائي السوري خالد خليفة الذي لم يتمكن من استلام الجائزة لتعذر حصوله على تأشيرة دخول من السفارة السورية، وهي المرة الأولى في تاريخ الجائزة التي لا يتمكن فيها ورائي من تسلّم جائزته بنفسه. «لا سكاكين في مطابخ هذه المدينة»، رواية خليفة التي حصلت على الجائزة اعتبرتها رئيسة لجنة التحكيم الناقد تحية عبد الناصر «تجسيد سيرة عائلة تحارب الاستبداد»، بينما أنت شهادات أعضاء اللجنة متنوعة في وصف مفاصل الرواية، فأشار الشاعر عبده وإن إلى «ملح التراجيديا الإغريقية والعار الشخصي والعام في الرواية»، معتبراً أنها «رواية الجماعة والأجيل مملما هي رواية الأفراد الذين يواجمون مصائرهم مواجهة قدرية». واعتبرت منى طلمة أن خليفة يقدم لنا في روايته «يسكن الفنان المثال منحوتات روائية بدئية أنشأها أسرة عربية أدماها العنف السياسي وفتت كرامتها الإنسانية إربا حتى وإن بقي منها ما بقي من أيدان حية معطوبة». واعتبرها حسين حموه: «رواية كبيرة عن قهر الجسد والروح، في عالها قسّامات وملاح شهد كبير: عن عائلة بشخصياتها المتعددة، وعن مدينة حلب، بقلعها وحوافها، وحقول الخس التي تراجعت، وأجواء الكابوس الجماعي في فترة مرجعية



(محمد شراة)

تور الشريف وليلى علوي في مقدمة الحضور

«مسرح المدينة» يجدد نهضته

في جو عابق بالألفة، أحيا «مسرح المدينة» ليل أمس، ما يشبه المهرجان التكريمي لهذا المسرح ولسيدته نضال الأشقر. حشد كبير فاق كل التوقعات، جلّه من محبي هذا المسرح ومعاصريه تقدمهم الممثل المصري نور الشريف، والمختلة ليلى علوي واشتمل حفل «دعم المسرح» إذا صحت التسمية على ترحيب من ندى بوفرقات في كلمة موجزة، إلى برنامج غنائي فني شارك فيه كل من خالد العبد الله وجاهدة وهي، كما شارك الفنان باسم فنغالي بإسكتشات أضفت جواً مرحاً على الحفل. وجوه مصرية معروفة، إلى وجوه سورية ونخبة لبنان جابت للتزجّع للمسرح ودعمه عبر محبته، أولاً، وعبر ما يشبه المساهمة المالية المفتوحة على بطاقات للمسرح وُزعت على الحضور.

تستحق هذه الاحتفالية الفنية في جذرها الثقافي الراقى العائد للمسرح ولفهوم قبايه في هذا الراهن الصعب، كل الدعم الذي لم تتوان عن الدعوة إليه السيدة الأشقر، ليس من أجل مسرحها فحسب بل من أجل قيام «المسرح» بشكل عام، الذي يُعتبر قيامة للبلد بكل الضامين الثقافية التي درج عليها منذ زمن طويل. ليست حيات ما قديما جمهور هذا المسرح، بل فعل حب، ومحاولة بسيطة لإنهاس ولو معنى واحد من المعاني الكثيرة التي قام عليها هذا البلد ومنها تصدّره الريادة الثقافية والفنية والفكرية. اختتم الحفل ببناء أشجى الحضور، وفقرات فنية أضافت إلى المناسبة بهجة وجمالاً.

ع. ج.

معرض بيروت العربي الدولي للكتاب.. ماذا بعد الأمسيات الشعرية

الدور في برمجة نشاطات «غير مودسة»، أضف إلى ذلك كله: كيف تسمح أي دار بحرق برنامجهما المتفق عليه والعن سلفاً؟ وأقصد بذلك إتاحة الوقت، على حساب الحضرات الموجودات اللواتي يقرآن، لشاعر أردني (فيصل السرحان) أحب أن يلقى قصائد فجأة، لأنه في زيارة إلى لبنان؟ لا أجد في الأمر أي «واجب» إضافة، بل أجده نوعاً من احتقار للشاعرات الموجودات على المنبر، والأنكى أن ما سمعناه منه لم ينسنا غني اللبانية. في أي حال، تجربة مريرة في الاستماع (وأعود وأكرر باستثناء صوت واحد ذكرته سابقاً) كان لا يذّ معنا. من نشاطات المعرض أمس، ثلاث ندوات: «البعد التوراتي للإرهاب الإسرائيلي» (تنظيم

الدولي للكتاب، إنها أشبه بالأعمال الخيرية، جواب صاحب الدار الروائي علي سرور عن سؤالي له: كيف جمعت هذه الأسماء مع بعضها، فقال إنها إتاحة فرصة. لا أعرف فعلاً إن كانت الفرض سانحة في مثل هذه الجملات، وأسألك باستثناء اسم جميلة عبد الرضا، التي كانت، بالنسبة إليّ، «الشاعرة الوحيدة» الحاضرة بين الأسماء الأخرى التي لم تقدم نصوصاً نأمل بها (وهي وفق ترتيب القراءة، أسماء الحاج، وإنعام فقيه وسامية خليفة، وفلورا قازان، على الأقل لتحلنا إلى مناخ آخر غير ما نجده في البوح المجاني الذي لا يحتمل وراء أي تجربة فعلية. أعرف أن كلامي سيثير حفيظة الجميع، لكن فعلاً ما أحسسته، وهذا ما يخير في التساؤل الحقيقي عن رغبة بعض

نادي لكل الناس
nadi lekol el nas

أيام مارون بغدادي

Maroun Baqdadi

in the Limelight
1950-1993

معرض لمارون بغدادي
قصر الأونيسكو
10 - 11 - 12 كانون أول 2013

نادي لكل الناس مع عائلة مارون بغدادي يحيون ذكرى عشرون عاماً على وفاته عبر معرض صور عن أبرز مراحل حياته ومشاهد عن بيروت خلال الحرب.

الأربعاء 11 لك 11 عرض فيلم عن مارون بغدادي تحت عنوان «مخرج عند حدود الواقع» يليه عرض فيلم «تابع المسيرة» من إخراج مارون بغدادي يعرض لأول مرّة.

الثلاثاء 10 لك 10 إفتاح المعرض 6 مساءً يليه حفل كوكتيل

الأربعاء 11 لك 11 من الساعة 10 صباحاً - فيلم «تابع المسيرة» 8 مساءً

الخميس 12 لك 12 يستمر المعرض حتى 6 مساءً

بهذه المناسبة مدرسة اليليس الفرنسية اللبنانية الكبرى - بيروت تكّرم مارون بغدادي بمعرض صور يفتّح في 16 لك 18 وفي 18 لك 18 عرض فيلم «مسرات» الساعة 1:30 ظهراً بحضور أصدقاء مارون بغدادي.

الإستعلام 03/888763
info@nadilekolnas.org | www.nadilekolnas.org

وزارة الثقافة
Ministère de la Culture

HEINRICH BÜLL STIFTUNG
MIDDLE EAST

LIBAN CINEMA

السفير

الكتاب

أنشطة المعرض

اليوم الخميس

ندوة حول كتاب «قيام طائفة»، لصادق النابلسي، بمشاركة كريم بقرادوني، محمد نصرالله، وجان عزيز. تقديم يونس عودة (4:30).

ندوة «قراءات في النقد الشعري»، بمشاركة مروان فهد، سلسوي الخليل الأمين، كامل الرفاعي، يوسف عاد وإيهاب حمادي. تقديم غسان خلدي. (4:30).

تجربة إلى المخرج الراحل يعقوب الشدرراوي، بمشاركة روجيه عساف، عبيدو ياشا وتقولاً دانيال. تقديم ميادة داغر. (6:00).

ندوة حول كتاب «قصتي مع الدولة، لحكم البيعتي، بمشاركة الوزير السابق زياد بارود والأميرة حياة إريسان». (6:00).

ندوة «الربان فوق جدران القدر»، بمشاركة الأب عبدو رعد، كلوديا شمعون إبي نادر، نورا مرعي، محمد رحال وروا سهيل. تقديم ليلى الداوود. (7:30).

تكريم منير شماعة، (6-9)، جناح رياض الريس.

تواقيع:

سعد كموني، العلمنة والأسلمة» (6:00). المركز الثقافي العربي.

محمد إقبال حرب، «عاشق النسيان» (6-8)، العربية للعلوم ناشرون.

حسن محمد الزين، «الربيع العربي آخر عمليات الشرق الأوسط الكبير» (5-8)، منشورات ضفاف.

خضر محمد نبعا، «جبل العلويين وجبل عامل» (5-8)، منشورات ضفاف.

ياسمين قعيق، «جواسيس إسرائيل في لبنان» (6:00)، مركز باحث للدراسات الفلسطينية والاستراتيجية.

لورا مقدسي، «700 يوم في بغداد» (5-6)، الغرابي.

إكرام الأشقر، «مسرح سعيد تقى الدين» (5-8)، جناح النادي.

اسكندر حيش

بمشراكة النائب علي فياض، عصام سليمان وخير الدين حسيب. تقديم النائب السابق عصام نعمان (4:30).

أسمية شعرية للزميل إسكندر حيش، تقديم الزميل عباس بيبضون (6:00).

ندوة عن كتاب «إشراقه أمل» لسهي بيبضون (6:00). يليها توقيع الكتاب في العربية للعلوم ناشرون.

أسمية موسيقية لبيبة لفرقة «فقوش»، بمشاركة هشام عريش، علي فالج، محمد الغزال ومأجدة الدهماني. (7:30).

ندوة حول كتاب «اقتراض الشعر لا قرصه»، بمشاركة السيد هاني فحص، إيلى صليبي، غالب غانم وسهام حرب. تقديم نازك بدير. (7:30).

تواقيع:

يوسف غزاوي، «غرينكا الخيام» (5-6)، دار البصائر.

إيليدا مزرعاني، «حواس عاشقة» (7)، منتدى المعارف.